غَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُه حِينَ بَهَرْ ... فَغَمرَ النَّجْمَ الذي كانَ ازْدَهَرْ .
يقال : قَمَرٌ باهِرٌ إذا عَلاَ وغَلَبَ ضَوءُه ضَوءَ الكواكبِ .
بَهَرَ فلانٌ إذا بَرَعَ وفَاق نُظراءَه وأنشدُوا قولَ ذي الرُّمَّةِ : .
" حتَّى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أحدٍ . أي بَرَعْتَ وعَلَوْتَ .
يقال : فلانٌ شديدُ الأبْهَرِ أي الظَّهْرِ . الأبْهَرُ أيضاً : عِرْقٌ فيه و يقال : هو وَرِيدُ العُنُق وبعضُهم يَجعلُه عِرْقاً مُسْتَبْطِنَ الصُّلْبِ والقَلْبِ . قلت : وهو قولُ أَبي عُبَيْد وتمامُه : فإذا انقطعَ لم تكنْ معه حَياةٌ . قيل : الأبْهَرُ : الأَكْحَلُ وهما الأَبْهَرانِ يَخرُجَان من القلْب ثم يَتَشَعَّبُ منهما سائرُ الشَّرايين ورُوِى من النبيِّ صلَّى ا عليه وسلَّم أنه قال : " ما زالتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَاوِدُنِي فهذا أوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي " . وفي الأَساس : ومن المَجاز : وما زل يُراجِعُه الألَمُ حتى قَطَعَ أبْهَرَه أي أهْلَكَه انتهى .
وأَجمعُ من ذلك قولُ ابنِ الأثِير فإنّه قال : الأبْهَرُ عِرْقٌ مَنْشَؤُه مِن الرَّأْس ويَمْتَدُّ إلى القَدمِ وله شَرايِينُ تتَّصِلُ بأَكثرِ الأطرافِ والبَدَنِ فالذي في الرأْس منهُ يُسَمَّى النَّأْمَة ومنه قولُهم : أسْكَتَ اُ نَأْمَتَه أي أماتَه ويَمتدُّ إلى الحَلْق فيُسَمَّى فيه الوَرِيدَ ويمتدُّ إلى الصَّدْر فيُسَمَّى الأبْهَرَ ويمتدُّ إلى الظَّهْر فيُسَمَّى الوَتِينَ والفُؤادُ معلَّقٌ به ويمتدُّ إلى الفَخِذ فيُسَمَّى النَّسَا ويمتدُّ إلى السّاق فيُسَمَّى الصّافِنَ والهمزةُ في الأبْهَر زائدةٌ انتهى .
وأنشدَ الأصمعيُّ لابن مُقْبِلٍ : .
ولِلْفُؤادِ وَجِيبٌ تَحتَ أَبْهَرِه ... لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ .
الأَبْهَرُ : الجانِبُ الأقْصَرُ مِن الرِّيش . والأَباهِرُ مِن رِيشِ الطّائِر : ما يَلِي الكُلَى أوّلُها القَوادِمُ ثم الخَوافِي ثم الأباهِرُ ثم الكُلَى وقال الّلحيانِيُّ : يُقَالِ لأرْبَعِ رِيشَاتٍ مِن مُقَدَّم الجَنَاحِ : القَوادِمُ ولأربعِ يَلِيهنَّ : المَنَاكِبُ ولأربعٍ بعدَ المَناكِبِ : الخَوافِي ولأربعٍ بعد الخَوافِي : الأباهِرُ .
قيل : الأبْهَرُ : ظَهْرُ سِيَةِ القَوْسِ أو الأَبْهَرُ من القَوْسِ ما بينَ طائِفِها والكُلْيَةِ . وفي حديث عليٍّ رضيَ اُ عنه : " فيُلْقَى بالفَضاءِ مُنقطِعاً

أَبْهَرَاه " . قال الأصمعيّ : في القَوْس كَبِدُها وهو ما بين طَرَفَي العِلاَقَةِ ثم الكُلْيَةُ تِلِي ذلك ثم الأبْهَرُ يَلِي ذلك ثم الطّائِفُ ثم السِّيَةُ وهو ما عُطِفَ من طَرَفَيْهَا . الأبْهَرُ : الطّيِّبُ من الأرض السَّهْلُ منها لاَ يَعْلُوه السَّيْلُ ومنهم مَن قَيَّدَه بما بين الأَجْبُلِ . الأبْهَرُ : الضَّرِيعُ اليابِسُ نقلَه الصَّغانيّ . أبْهَرُ بلا لامٍ : مُعَرَّبُ آبْ هَرْ أي ماءُ الرَّحْى : د عظيمٌ بينَ قَزْوِينَ وزَنْجَانَ منها إلى قَزْوِينَ اثنا عَشَرَ فَرْسَخاً ومنها إلى زَنْجَانَ خمسةَ عشرَ فَرْسَخاً ذَكَره ابنُ خُرْدَاذْبَه .

أبْهَرُ : بُلَيْدَةٌ بنواحِي أصْبَهَانَ ذَكَرَه أبو سَعيدٍ المالِينيّ ونُسِبَ إليها أبو بكرٍ محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ صالحٍ التَمِيمِيّ الفَقِيهُ المُقرِي تُوُفّيَ سنةَ 375 ، ونُسِبَ إليها أيضاً أبو بكرٍ محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ ماجَه الأبْهَرِيّ طال عُمرُه وأَكْثَرُوا عنه الحديث تُوُفّيَ سَنةَ 481 .

أَبْهَرُ : جبلٌ بالحِجاز . وبَهْرَاءُ : قَبِيلةُ : من اليَمن قال كُراع : وقد يُقْصَرُ قال ابنِ سِيدَه : لا أَعْلَمُ أحداً حَكَى فيه القَصْرَ إلاّ هو وإنّمَا المعْرُوفُ فيه المدّ أنشد ثعلبٌ : .

وقد عَلِمَتْ بَهْرَاءُ أَنّ سُيُوفَنَا ... سُيُوفُ النّصارَى لا يَلِيقُ بها الدّمُ